

وقالت ان العكس يحدث في « اسرائيل » حيث كلام كثير عن انتصارات « يخرج قبل اوانه بكثير » !

• اما صحيفة « دي فيلت » اليمينية المتطرفة التي تصدر عن مؤسسة شبرنجر الصحفية الضخمة الصهيونية الميول، فان خطها الاعلامي المعادي للعرب لا زال هو نفسه خط عام ١٩٦٧ حيث « اليهودي المسكين مضطر مرة اخرى الى الدفاع عن نفسه » امام تفوق عربي كاسح ! وحيث البطولات الفردية الاسرائيلية تهزم الكترة العسرية على الجبهتين !

وبطريقة مبتذلة للغاية يكتب مراسلها (١٠/١٢) في فلسطين عن الجنود السوريين المساكين الذين يدفعون الى الموت ، والقتل ، والحرق والدمار ، بينما قادتهم يجلسون في غرف مكيفة الهواء ، يحيطهم الخدم والحشم ، ويكتفون باصدار الاوامر « حتى يتم القاء الاسرائيليين في البحر » !

ومع هذا فان مراسل الصحيفة في سيناء (على الجانب الاسرائيلي) يعترف (١٠/١٥) بأن المصريين كسبوا احتراماً كثيراً في اعين الجنود الاسرائيليين ، لكن المراسل يزعم ان احترامهم الحقيقي هو بالفعل للصواريخ السوفياتية المضادة للطائرات !

• اما صحيفة « فرانكفورتر روندتشاو » المستقلة الليبرالية الجادة والمقروءة على نطاق واسع في اوساط طلاب الجامعات ، فدعت (١٠/١٣) اوروبا الى الخروج من موقف المتفرج ، خاصة لتأثرها من تهديدات العرب « النفطية » بصورة رئيسية .

• أما صحيفة « هانوفر شه برس » الليبرالية اليسارية والمحلية الاقليمية فركزت الانظار على كميات الاسلحة الواردة للمنطقة — على الجانبين — من كل من موسكو وواشنطن .

• وفي رأي صحيفة « مينشنر ميركور » ان ليونيد بريجنيف يمكنه ان يلحق هزيمة قاصمة بالعرب بصورة أسهل من قدرة ريتشارد نيكسون على ترك الاسرائيليين يواجهون الهزيمة !

وزعمت الصحيفة ان ما أسمته « نكران الجميل والعداء من جانب عملاء موسكو العرب — تقصد الدول العربية الصديقة للاتحاد السوفياتي — ان هذا ترك آثاره على المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي وقراراته بالنسبة للمنطقة » (محاولة مفضوحة للاساءة للعلاقات العربية السوفياتية وهدفها اظهار ان الموقف السوفياتي المؤيد للعرب حالياً هو موقف رجل واحد هو بريجنيف الذي « يخاطر » كما تقول الصحيفة بموقفه الحالي !!) .

• لكن صحيفة « شتوتجارتر تسايتونغ » الليبرالية فقالت ان عجز الدولتين الاعظم والامم المتحدة عن ايقاف الحرب قد عرضها جميعاً للشكوى أو للسخرية ! لكن الصحيفة تعود الى شيء من التحليل تخرج منه باستنتاج مؤداه « انه ثبت ان موسكو وواشنطن قادرتان على منع الحروب في ظل بعض الظروف لكن الواقع انه ينبغي عليهما في مناطق معينة السماح بنشوب الحرب حتى لا يتورطان بصورة مباشرة فيها » !

وفي رأي الصحيفة ان هزيمة اسرائيل سوف تكون « شيئاً رهيباً » بالنسبة للنفوذ الامريكي !

• «كولينش روند شاو» الصحيفة الاقليمية المحلية تساءلت ما اذا كانت الاستراتيجية العربية تسعى الى نقل النزاع الجديد الى المسرح الدولي؟ ونصحت الصحيفة «اسرائيل» بعدم التوسع في خطوط القتال الى ما وراء خطوط ١٩٦٧ لان ذلك قد يقوي التضامن